بكسر العين جمع عينا وهي الواسعة العين والرجل اعين واصل
جمعها بضم العين فكسرت لاجل اليا كابيض وبيض وفي حديث
ام سلمة رضي الله عنها قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله
تعالى حور عين قال العين الضخام العيون شفر الحور مثل جناح
النسر قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل كانهن
بيض مكنون قال رقتهن كرقة الجلدة التي في داخل البيضة
التي تلي القشر قال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى وقوله
شفر هو بالفا مضاف الى الحور وهو هدب العين وانما ضبطه
وان كان واضحا لاني رايت بعض المهملين من اهل عصرنا صحفه
بالقاف وقال مثل جناح النسر مبتدا وخبر يعني في الخفة والسرعة
وهذا كذب وجهل محض والحاد في الدين وجراة على الله ورسوله
وفي الحديث سيل صلى الله عليه وسلم عن الحور العين من
اي شي خلقن فقال من ثلاثة اشيا اسفلهن من المسك واوسطهن
من العنبر واعلاهن من الكافور وشعورهن وحواجبهن سواد
خط في نور وفيه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت لجبريل اخبرني كيف يخلق الله الحور العين فقال يا محمد
ان الله خلقهن من قضبان العنبر والزعفران مضروبات عليهن
الخيام وكان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول خلق الله
الحور العين من اصابع رجلها الى ركبتيها من الزعفران ومن
ركبتيها الى ثدييها من المسك الاذفر ومن ثدييها الى عنقها من
العنبر الاشهب ومن عنقها الى راسها من الكافور الابيض
عليها سبعون الف حلة مثل شقايق النعمان اذا اقبلت
يتلالا وجهها نورا ساطعا كما تتلالا الشمس لاهل الدنيا ويرى
كبدها من رقة ثيابها وجلدها وفي راسها سبعون الف ذوابة
من المسك الاذفر لكل ذوابة منها وصيفة ترفع ذيلها وهي تنادي
هذا ثواب الاوليا جزا بما كانوا يعملون قال نعم قال جبريل
عليه السلام فانطلق الى اوليك النسوة فانطلق اليهن وهن
جلوس عن يسار الصخرة وسلم عليهن وفي روضة العلما من
حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اول

اول زمرة تلج الجنة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر يرفون
لا يمتخطون ولا يبصقون ولا يتغوطون انيتهم وامشاطهم من
الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك لكل امرى
منهم زوجتان يرى مخ ساقيهما من ورا اللحم من الحسن لا اختلاف
بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة
واصيلا وفي لفظ يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا
يمتخطون ولا يبصقون انيتهم الذهب والفضة وامشاطهم
الذهب ووقود مجامرهم الالوة ورشحهم المسك وفي حديث
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المراة من اهل
الجنة ليرى بياض ساقها من ورا سبعين حلة من حرير ومخها
ان الله عز وجل يقول كانهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت
فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته لرايته من ورايه
وقال عمرو بن ميمون ان المراة من الحور العين لتلبس سبعين
حلة فيرى مخ ساقيها من ورايها كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة
البيضا فردت عليه السلام وسالهن من انتن فاجبنه بما تقر به
العين بفتح القاف اي بما تطمين اليه وتسكن به عن التطلع لغيره
ويكون لها قرار وقلن نحن خيرات حسان نسا قوم ابرار نقوا
فلم يدرنوا واقاموا فلم يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا اخرجه ابن ابي
حاتم في تفسيره من حديث انس رضي الله عنه وقوله لم يدرنوا
اي لم يتسخوا والدرن الوسخ والظعن الارتحال ضد الاقامة
ولعل الحكمة في روية الحور العين واطلاعه عليهن احتياجه
الى معرفتهن لانه يزوجهن من امته كما في قضية سعد بن معاذ
رضي الله عنه حين دلي في قبره وتلقاه صلى الله عليه وسلم
واضجعه في لحده وجعل يقول نعم نعم وسيل عن ذلك فقال
ان الحور العين كن يقلن لي تزوجني منه فاقول نعم ويابى مثله
في دخوله صلى الله عليه وسلم الجنة هذه الليلة كما ان الحكمة في
كونهن عن يسار الصخرة مع شرف اليمين الاشارة الى تيسر حصولهن
لهذه الامة تبعا له صلى الله عليه وسلم مع التفاول بيسر العروج
وسهولته وليكون جانب اليمين له عليه السلام يرقى منه الصخرة

جة

Copyright ... University